وسلم، وأكثرهم مداومة على حضور مجلسه، فأفادهم ذلك علمًا وفقهًا فى الدين، وإحاطة بسنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان منهم الفقهاء والعلماء. وكان رسول الله شديد الرعاية لهم؛ فكان إذا صلى جلس إليهم فقال لهم: «لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فقرًا وحاجة»؛ فكانوا يتجمّلون ويعتصمون بالصبر.

مرت بالمسلمين أزمات شديدة

لقد مرت بالمسلمين أزمات شديدة قاسية، وأيام كانوا لا يجدون فيها ما يسد الرمق من خشن الطعام، حتى لقد كان الضيف ينزل بهم أحيانًا، فيعرضه النبى ﷺ على أهله وأصحابه، فلا يجد عند واحد منهم ما يكفى لإطعامه؛ وحتى كان المسلم يسأل أخاه المسلم عن شىء من الطعام يتبلّغ به، فيجده قد شد على بطنه من شدة الجوع؛ وحتى كان رسول الله ﷺ نفسهُ تمر به الليالى ذوات العدد، لا يوقد فى بيته نار ولا يطهى طعام. «وقد قاسى رسول الله ألم الجوع غير مرة، حتى اضطر ذات يوم إلى رهن درعه عند يهودى، لخلوّ بيته من صاع شعير»[1].

ويجمُل بنا أن نستعرض بعض صور من حياة المسلمين

(١) حياة محمد لدرمعم.